

« ألعنه رضي عنها من بعد أن أنكرها كل هذه السنين ؟ »
« لا أدري . ولكنها جاءت لعيادة بهاء . واتفق وجودي
هناك للغاية عينها . فتعارفنا . »
« بهاء . . . وماذا حلّ بيها ؟ »
« كأنك تجهل ما حلّ بيها وبأبي بهاء وبأمّ بهاء . لقد
خربت بيتهم إلى الأبد . فبهاء في غيبوبة منذ ليلة خطبتها ،
وهي تتلاشى يوماً بعد يوم . ووالدها يعدو سراعاً إلى القبر .
والتراب على ضريح والدتها ما يزال رطباً . »
« ماتت ؟ »
« نعم . ماتت السيدة نور الهدى من عظم حرقتها على
ابنتها . وأنت وحدك المطالب بموتها . »
« أنا ؟ ومن أنا لأسلب حياة ما أعطيتها ؟ »
« ما سلبتها مباشرة . ولكنك بسحرك لبهاء سببت لأمها
الموت . مثلما ستسببه لوالدها من غير شك . »
« أهذا قولك أم قول الناس ؟ »
« هو قول الكثير من الناس . وقد أصبحت ميّالاً إلى
الأخذ به . »